

المصورة أنغام الصرحي:

حين ترى العالم من عدسة الكاميرا

الخاصة بمعاناة المرأة في اليمن، لقد نقلتها أنغام بصديق، وبحس فني عال، صور معاناة المرأة في الريف: «رسالتي أن يطور المصور من أدائه وأسلوبه وألا يعتمد على ما أنجزه من تقدم بل يسعى لتطوير عمله وفنه واعتقد جائزة إن هذا الفن ضروري فعلا في المجتمع ككل فهو رسالة ثقافية للعالم لنقل ما حول الفرد من أحداث أو قانع أو تغيرات على وجه العالم. وما يمس الإنسان في حياته» تقول أنغام.

وتتذكر أنغام بداياتها بفرح من حقق إنجازاً ولقي ذاته في ممارسة الفن الذي يحبه:

«بدأت تجربتي مع التصوير 2008م مع استديو أحلى صورة للنساء والعائلات حيث قاموا بتعليمي التصوير من الصفر ودعمني بخبرات مصورات ومدربات من ألمانيا وهولندا وإيطاليا كن يدرين الكادر وكنا نطبق بشكل يومي من الصباح حتى المساء وخرجنا معهن لأكثر من مكان سياحي لتطبيق دروسنا، ومع الوقت أتقنت التصوير وبدأت بتطوير نفسي عن طريق الممارسة واستماع الدروس من البيوتوب والإنترنت.

وتضيف أنغام «حرصت على الاستفادة من تجارب الآخرين من المصورين اليمنيين الكبار من لهم خبرة قديماً وحديثاً».

وعن سؤال يتعلق بفوزها بجائزة الأمم المتحدة، ترد أنغام «الفوز بجائزة التصوير للأمم المتحدة يعني لي الكثير إذ أنها شهادة اعتراف بها من منظمة أممية حقيقية فتحت لي أبواب المستقبل وهذا أول فوز لي افتخر به أمام سيل المشاركات الكبيرة التي كانت تتنافس للحصول على الجائزة، بالإضافة إلى أن لدي مشاركات عدة منها في معرض بجامعة العلوم والتكنولوجيا، كما أنني بصدد الإعداد لمعرض شخصي».

لكن أنغام تظل واحدة من الشباب اليمنيين، والشابات اليمنيات الذين انخرطوا/ اللواتي انخرطن في فن يبدو جديداً، ويحتاج إلى من يؤمن بقيمته، ويدرك أهميته، ويعرف إشكاليته كأحد الأعمال التي ما زال يختار الناس في تصنيفها هل هي فن أم لا؟

لكن أنغام متفائلة كثيراً: أتوقع للفن الفوتوغرافي في اليمن التطور والتميز والقفز خطوات كبيرة في أسواط قادمة، وأن يحقق تقدماً ملحوظاً في مكانته وممارسته، حيث أن اليمن بيئة جيدة للتصوير والإبداع، وأتأكد أن هذا الفن سيكون محفزاً لكثير من الشباب والشابات في أن يكون اهتمامهم الأول هو الفن الفوتوغرافي لما يزره به من تنوع وتجدد. وتستطرد: «البيئة ثقافية من حولنا في اليمن، مشجعة لظهور المزيد من المصورين والمبدعين والمبدعات، رغم أن الإبداع لا يظهر إلا بعد أن ينحت الإنسان الصخر، ويكابد من أجله. وقد بدأ هذا الفن يفرض نفسه وبدأ جيل جديد من محبي الفن الفوتوغرافي يظهرون. هذه هي أنغام، ترى العالم من عدسة الكاميرا».



أنتاب لهذا الفن الاستمرار والتميز لأن كل شيء من حولنا قابل لنقله في أعمال فنية عبر التصوير، ولهذا أتوقع لهذا الفن الصمود».

وتضيف أنغام «رؤيتي الثقافية أن الفن الفوتوغرافي يتطور من يوم لآخر وأن الحياة مليئة بالأحداث والتطورات التي تخلق أجواء من الإبداع اللامنتهي فحق على الإنسان أن يقتنص الفرص المناسبة حتى يظهر هذا الإبداع ويبرزه للوجود».

للفن الفوتوغرافي رسالته أيضاً، وأنغام تعي ذلك، ومؤخراً فازت في مسابقة الأمم المتحدة للتصوير



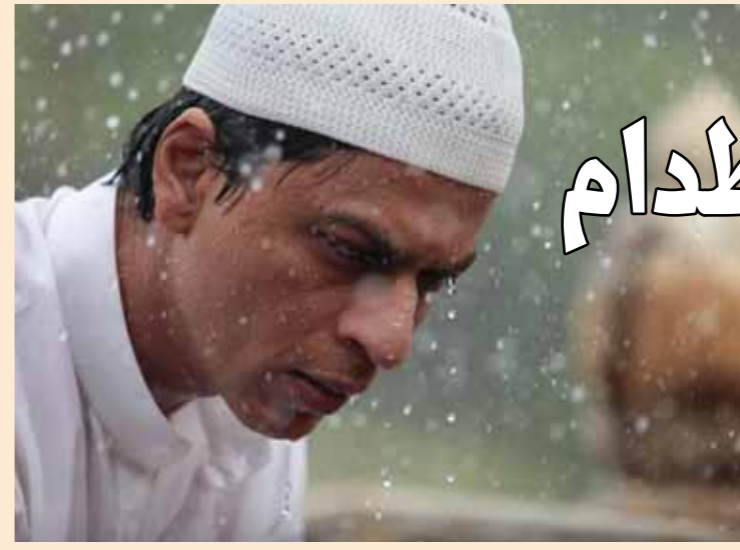
المحرو التصوير حياة مختلفة أعيش طقوسها ولحظاتها وأتعلق بأحداثها، وتفصيلها، من اختيار الصورة كأهم أولويات فن التصوير، حتى التقاطها، هكذا كل يوم أبدأ صباحي والكاميرا بجانبني حتى نهاية يومي، إنها جزء لا يتجزأ مني رفيقتي، ومستقبلي.

هكذا تقول أنغام الصرحي، الشابة، التي فازت مؤخراً بجائزة الأمم المتحدة في التصوير، وهي ربما جازيتها الأولى في مسابقة كهذه، لكنها تنوي أن تستمر... وتحلم. البداية كانت من استديو للتصوير، انضمت أنغام للعمل فيه، وهذا لم يوفر لها الخبرة وحسب، لكنه وفر لها التدريب أيضاً، تدرت كثيراً ولقيت فرصة للتعليم على أيدي خبراء، فجأة ولد لديها الإحساس بإمكانية أن تستغل فنياً على التصوير..

تقول أنغام «مع ظهور الكثير من الفنون الإبداعية خطر ببالي أنه يمكنني أن أجسد المشاهد اليومية التي أراها أمام عيني في الواقع الملموس، إلى لوحات فنية مخلدة، أفكر في أن التصوير يخلق جواً من الإحساس ليس عند المصور وحسب ولكن لدى من يشاهدون الصور أيضاً. أنغام ترى أن التصوير ينقل إحساسنا بالعادي إلى مصاف الفن، وترى أن للتصوير الفوتوغرافي كفن مستقل، مستقبه الخاص به:

«عن طريق التصوير يمكنني أن أنقل إحساسي إلى غربي من الناس ومن هذا المنطلق يمكن القول أن الفن الفوتوغرافي فن مستقل بذاته لأنه يخلق الفكرة للراسمين والمبدعين من الفنون الأخرى، فيأخذونه من أفكارهم ويطبونها بالرسم على الواقع، مثلما يأخذ أفكاره وإحساسه من الفنون الإبداعية الأخرى، وأنا

.. فيلم واحد يستحق أن نحتزمه كثيراً ، بوليوود أنتجت « أنا اسمي خان » للمخرجين كاران جوهر و فارون دهوان وبطولة شاه روخان . شابٌ مسلم من « بومباي » يعيش في اميركا ومتزوج من هندوسية . بعد ساعات فقط من 11/9 .. يتعرضان للنزح من الجيران! الأصدقاء ؛ الزملاء .. كل هذا ترك خان وعائلته يشعرون بالوحدة والغربة ... ليبدأ « خان » رحلته عبر الولايات في محاولة للحديث عن الإسلام الجيد . الجيد فقط . بالنسبة لرواد السينما العربية . فكان من المفروض أن تتوجه الطائرات في الأساس إلى داخل قلوبهم المليئة بمشاهد التحرش .. تلك المشاهد التي قد تكون مهمة جداً في هذه المجتمعات «المسطوبة» .. لكن ليس ورجل ما في الغرب يستمر في التحرش بكل ما تملكه وما لا تملكه .



شوليبود ونحن 3-3

بعد الاصطدام

محمد الوشلي

«لا يمكن أن نضع المسؤولية على عاتق عرق ما..دين ما..وإن كان من تسبب بهذا الألم هم مجموعة متشددة تابعة لهذا الدين» هكذا تحدث الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش الابن بعد سقوط جسد الاقتصاد فوق صرخات امرأة قفزت قبل ثوانٍ من نافذة في الطابق التسعين .

لم يصدق أحد هذا الهراء ، بينما استمر رجل عجوز بالتصفيق... والتصفيق . بعد أن نفذت منه الخيارات .. الخيارات الكثيرة .. وبعد أن كان قد حوصر داخل قنينة من الأفكار العتيقة والبالية والوسخة .. قام مجموعة من المراهقين بركوب بعض الطائرات المليئة بالبسطاء والتوجه بها باتجاه الجنة ، هذا الأمر كان مهدشاً .. بالنسبة لهوليوود .. وبالنسبة له .. لذا استمر في التصفيق بشراهة .

في تلك اللحظة فقط بدأت هوليوود مرحلة جديدة من اللهاث وراء مقولات برنارد لويس وجيري فالويل وبات رويتسون القس الذي كان يتجول منتصف الثمانينيات في الولايات كي يصرخ من المعتقدات «الإرهابيين لا يحرفون الإسلام ، بل إنهم يطبقون ما في الإسلام» . وتحول المخرجون لشراء كتب مثل «الإسلام المسلح يصل أمريكا» ، الصادر عام 2003 ، وكتاب «جهاد أميركي» الإرهابيون الذين يعيشون وسطنا» الصادر في العام نفسه للكاتب ستيفن إمروسن .

يؤكد مايكل تشوسدوفسكي أستاذ الاقتصاد بجامعة أوتاوا ومدير مركز أبحاث العولمة أن ثلث أفلام هوليوود المنتجة بعد 11 سبتمبر هي أفلام حرب تصور العرب والمسلمين على أنهم مجموعة من الهمج ، من ذوي الطباع القاسية . لا يهمهم سوى النساء وجمع المال .

وفي حين اعتقد الجمهور الأمريكي أن هذا أمر طبيعي واستقبل هذه العاصفة بالكثير من الترحيب كانت هناك بعض الأصوات المناوئة التي تعتقد أن هذا الحراك الترويجي ليس إلا دعارة

سينمائية حقيقية .. والنظر إلى أبرز الأفلام وأشهرها بمخرجها ونجومها سنجد أن هناك تنوعاً ذكياً في تناول أحداث 11 سبتمبر وتداعياته ، بعضها ذهب إلى التركيز على الواقعة نفسها، بينما أظهرت أعمال أخرى تأثير تلك الأحداث على المواطن الأمريكي، ويعد من أبرز تلك الأفلام التي تناولت تفاصيل تفجيرات 11 سبتمبر فيلم 93 United تأليف وإخراج بول جرينجراس الذي ابتعد عن رصد ال

3 طائرات الرئيسية في الأحداث واهتم بإلقاء الضوء على الطائرة الرابعة التي تم اختطافها أيضاً ولم ينجح خاطفوها في الوصول إلى هدفها ولكنها تحطمت وسقطت في بنسلفانيا، ويحفل الفيلم بمجموعة من القصص الإنسانية المشابهة لشخص وجداً أنفسهم فجأة .. بدون مقدمات .. يقتربون من النهاية .

المخرج الوثائقي المثير للجدل مايكل مور يظهر أخيراً في الفيلم الشهير Fahrenheit 9/11 ويلقي باللائمة على سياسة الحكومة الأمريكية ورعونة تصرفاتها بقيادة الرئيس بوش الذي يرى أنه قد سرق الانتخابات من آل غور .

وبغض النظر عن اهتزاز مصداقية مايكل مور في كثير من أفلامه إلا أنه بحق يملك أسلوباً فنياً فريداً في طريقة تقديمه لمعتقداته وقناعاته الغريبة . فيما ينحى المخرج الكبير أوليفر ستون منحى آخر مبتعداً قدر الإمكان عن الثنائ السياسي وهو الذي كان قد قدم الكثير من الأفلام الناقمة على السياسة الأمريكية بصوته اليساري لكنه هنا يلقي تحية كبيرة وتقديراً لرجال الإنقاذ



حكاية في صورة

التصوير والصحة النفسية

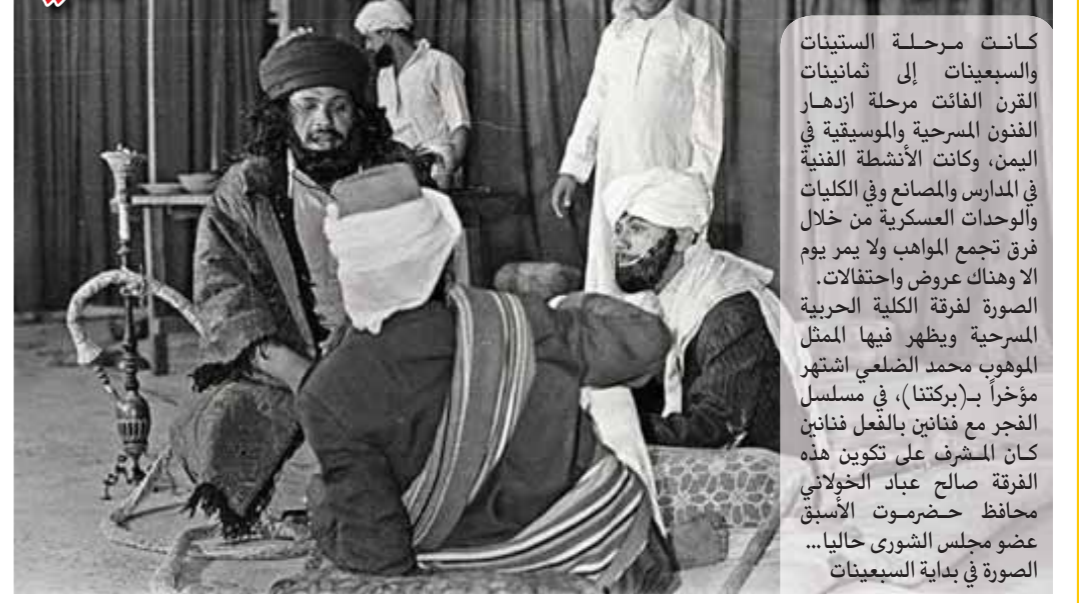


تصوير الشخص لنفسه باستخدام الهاتف المتحرك أو بأي آلة تصوير أخرى ، هل هذه ظاهرة طبيعية أم مرضية ؟

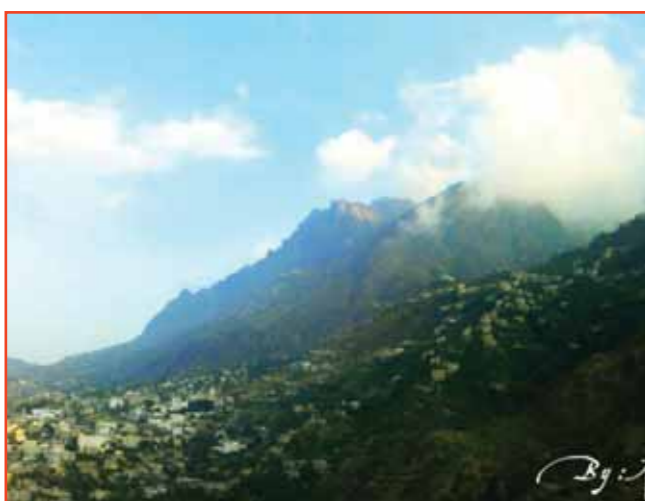
وفقاً لتقرير صادر عن الجمعية الأمريكية للأمراض النفسية فقد تبين أن التصوير الذاتي قد يكون ناجماً عن اضطراب مرضي ، تتفاوت حدته من شخص إلى آخر وحسب عدد المرات التي يقوم الشخص بتصوير نفسه ، وتجدر الإشارة إلى أن توفر أجهزة الهاتف الذكية المزودة بكاميرا للتصوير قد ساهمت في انتشار هذه الظاهرة التي تعد ظاهرة مرضية تتطلب العلاج .

مسرحية

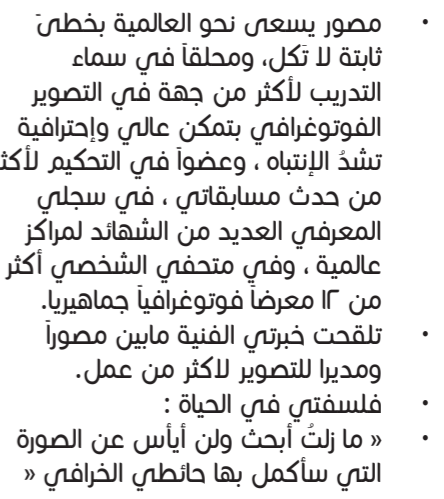
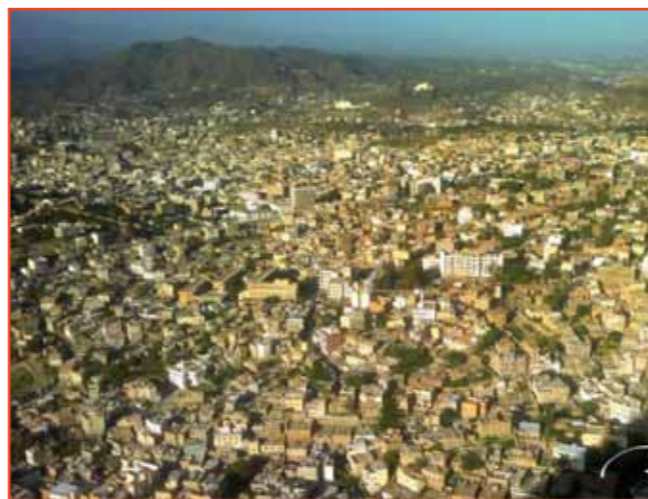
تعليق وعدسة: الفنان عبدالرحمن الغابري



كانت مرحلة الستينات والسبعينات إلى ثمانينات القرن الفائت مرحلة ازدهار الفنون المسرحية والموسيقية في اليمن، وكانت الأنشطة الفنية في المدارس والمصانع وفي الكليات والوحدات العسكرية من خلال فرق تجمع المواهب ولا يمر يوم الا وهناك عروض واحتفالات. الصورة لفرقة الكلية الحربية المسرحية ويظهر فيها الممثل الموهوب محمد الضلمي اشتهر مؤخراً بـ(بركتنا)، في مسلسل الفجر مع فنانين بالفعل فنانين كان المشرف على تكوين هذه الفرقة صالح عباد الخولاني محافظ حضرموت الأسبق عضو مجلس الشورى حالياً... الصورة في بداية السبعينات



خالد عزام خلف قفيشه



• مصور يسعى نحو العالمية بخطى ثابتة لا تكل، ومحللاً في سماء التدريب لأكثر من جهة في التصوير الفوتوغرافي يتمكن عالي وإحترافية تشد الإلتباه ، وعضواً في التحكيم لأكثر من حدث مسابقتي ، في سجلي المعرفي العديد من الشهادت لمرآكز عالمية ، وفي متحفى الشخصي أكثر من ١٢ معرضاً فوتوغرافياً جماهيرياً .

• تلقت خبرتي الفنية ما بين مصوراً ومدبراً للتصوير لأكثر من عمل .

• فلسفتي في الحياة :

• « ما زلت أبحث ولن أياس عن الصورة التي سأكمل بقا حائطي الخرافي »